

مضى

وهي بقية الفصول السبعة المتعلقة بهذه الكلمة
 المسفرة اما الفصل الاول من الفصول الاربعة
 ففي بيان حكم هذه الكلمة فاعلم ان الناس على ضربين
 مؤمنين وكافرين المؤمن بالاصالة فيجب ان يذكرها
 مرة بالقرآن في تلك المرات يذكرها الوجوب فان
 ترك ذلك فهو عاصي وايمان صحيح ثم ينبغي ان
 يكثر من ذكرها بعد اداء الواجب كما استبان الى ذلك
 بقولنا في اصل العقيدة فعلى العاقل ان يذكرها
 ويعرف معناها ولا يفتقع بذكرها دينيا واخرى واما
 الكافر فذكره لهذه الكلمة واجب شرط في صحة ايمانه
 القليل مع القدرة وان يخشى ذكرها بعصاها
 القليل فواجب الموت له ونحو ذلك سقط عنه الوجوب
 وكان مؤمنا هذا المشهور من مذهبي اهل السنة
 وقيل لا يصح الايمان الا بها مطلقا ولا فرق في ذلك
 بين المختار والعاجز وقيل يصح الايمان بدونها مطلقا
 وان كان التارك لها اختيارا عاصيا كما في حق المؤمن
 بالاصالة اذا نطق بها ولم ينو الوجوب ومنها هذه
 الاقوال الثلاثة الخارفة في التقليل هذه الكلمة المسفرة
 هل هو شرط في الايمان او جزء منه او ليس شرط فيه
 جزو منه والاول هو المختار واما الفصل الثاني من الاربعة
 رتبة في بيان فضلها فاعلم انه لو لم يكن في بيان فضلها

الا كونها علم على الايمان في الشرع تعظم الدماء والاموال الا
 بحسبها وكون ايمان الكافر وتوقفا على المنطق بها لكان كافيا
 للعقل كيف ورد في فضلها احاديث كثيرة فمنها قول رسول
 الله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبون من قبل
 لاله الا الله وحده لا شريك له رواه مالك في الموطا
 انه لما قال لاله لا اله الا الله وحده لا شريك له وهو على كل شيء
 قدير وروى هو والنسائي ايضا في فضل الله عليه وسلم قال افضل
 الذكر لاله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وروى الشافعي
 انه صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علي ما ذكرته به وادعوك به فقال يا موسى قل لاله الا
 اله الا الله قال لاله الا الله انت انما اريد شيئا تحضني
 به قال يا موسى لو ادع السموات السبع وعامرهن بمنى
 والارضين السبع وضعفا في كفة ولا اله الا الله في كفة
 لما الت بهن لاله الا الله وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوتي رجل الى الميزان ويوتي بتسعة وتسعين
 كل سحلا منها مائة البصر فيها خطاياها وذنوبها فتوضع
 في كفة الميزان ثم يخرج بطاقة بعدد الاثمة فيها ما
 سبأه ان لاله الا الله محمدا رسول الله فتوضع في
 الكفة الاخرى فتخرج بخطاياها وذنوبه وروى الشافعي
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي نضن الايمان

51

دعواتهم

195

Copyrighting University

الا